جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

كلية التربية / قسم التربية الخاصة

المرحلة الثالثة

السنة الدراسية / ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

الدمج الشامل في التربية الخاصة

المحاضرة ١١ و ١٢

اعداد التدريسي

م.م. مصطفى عبد الامير نفل

==========

اوصفي او كوني افكارا عن اللوحة

اعتبارات ومتطلبات دمج كل فئة من فئات التربية الخاصة

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة، بل أن هناك عدة متطلبات لابد من مواجهتها :-

١- **التعرف على الاحتياجات التعليمية:-** فأول متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للأطفال بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية، فلكل طفل معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيراً عن غيره من المعوقين.

وهناك دراسات أجريت للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام أوضحت أن الدمج يهيئ فرصاً للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة

٢- توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق والمنهج ومرونته والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق.

٣- **إعداد القائمين على التربية** فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من مدرسين، وموجهين وعمال وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحققه

٤- **إعداد المعلمين** فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين.

٥- **إعداد المناهج والبرامج التربوية** من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها.. كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض

٦- **اختيار مدرسة الدمج** تطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزاً للدمج ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقاً للشروط التالية:

- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم.
- توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين.
- توفر بناء مدرسي مناسب.
- توفر خدمات وأنشطة تربوية.
- تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التجربة.
- أن يكون المستوى الثقافي الاجتماعي لبيئة المدرسة جيداً.
- أن تكون استعدادات المعلمين مناسبة لقيام تجربة الدمج وأن تكون لديهم الرغبة للمشاركة، أو الالتحاق ببرنامج تدريبي خاص بتطبيق برنامج الدمج.
- ضرورة تهيئة الأطفال العاديين، وتهيئة جو من التقبل أو للتعاون في تحقيق ألاهداف
- ضرورة تهيئة أولياء أمور الأطفال العاديين، وشرح أبعاد التجربة للأهل والأبعاد الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لها.

٧- **إعداد وتهيئة الأسر:** من الأهمية بمكان إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم، ويطلب من أسر الأطفال المعوقين أن تجري تعديلاً في تفكيرها حول تربية أطفالها : لقد أخبرت هذه الأسر

سابقاً بأن الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم.

٨- **إعداد وتهيئة الأطفال:** لنجاح تجربة الدمج فإن الأطفال يجب أن يكونوا على وعي كامل بالتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي.

٩- **انتقاء الأطفال الصالحين للدمج** : يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج.. فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهارته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغوياً، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والده متفهمين للإعاقة متقبلين لهم ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة.

وهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج

- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للأطفال العاديين.
- أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
- أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة للتكيف معها.
- الا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية

كفايات معلم التربية الخاصة في مدارس الدمج

تتطلب كفايات معلم التربية الخاصة في مدارس الدمج مزيجاً من المهارات التخصصية والتربوية، تشمل القدرة على تشخيص وفهم احتياجات ذوي الإعاقة، وإعداد الخطط التربوية الفردية، وتعديل المناهج والأنشطة لتناسب القدرات المختلفة، بالإضافة إلى التمكن من استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقويم المستمر، والتعاون مع معلمي التعليم العام و فيما يلي تفصيل لأبرز هذه الكفايات:

أولاً: الكفايات المهنية والمعرفية (الأساس العلمي)

- تشخيص وتقدير الاحتياجات: القدرة على استخدام أدوات القياس والتشخيص الرسمية وغير الرسمية لتحديد مستوى الأداء الحالي للطالب (الأكاديمي، السلوكي، والاجتماعي).
- الإلمام بخصائص الفئات المختلفة: فهم دقيق للاحتياجات الخاصة لكل فئة (توحد، صعوبات تعلم، إعاقة سمعية، إلخ) وكيفية تأثير الإعاقة على عملية التعلم.
- معرفة التشريعات والسياسات: الوعي الكامل بحقوق الطلاب ذوي الإعاقة والقوانين المنظمة للدمج لضمان تقديم الخدمات التعليمية بعدالة.

ثانياً: كفايات التخطيط وتصميم التعليم (الخطة التربوية)

- بناء الخطة التربوية الفردية (IEP): وهي المهارة الأهم، حيث يقوم المعلم بصياغة أهداف ذكية تتناسب مع قدرات الطالب وتلبي احتياجاته الفريدة.
- تكييف وتعديل المنهج : القدرة على تبسيط المحتوى الدراسي العام أو تعديله ليصبح قابلاً للاستيعاب من قبل طالب الدمج دون الإخلال بالجوهر التعليمي.
- تصميم البيئة الصفية: تهيئة الفصل فيزيائياً (الإضاءة، ترتيب المقاعد، الوسائل البصرية) بما يقلل من المشتتات ويدعم التركيز.

ثالثاً: الكفايات التدريسية واستراتيجيات التعليم (التنفيذ)

- التدريس المتمايز: تقديم نفس الدرس بأساليب متنوعة (بصري، سمعي، حركي) لتصل المعلومة لكل طالب حسب نمط تعلمه.
- تحليل المهمة : تجزئة المهارات المعقدة إلى خطوات صغيرة وبسيطة يسهل على الطالب إتقانها تدريجياً.
- استخدام التكنولوجيا المساعدة: مهارة توظيف الأجهزة والبرامج (مثل برامج نطق النصوص أو لوحات التواصل) لتعزيز استقلالية الطالب.

رابعاً: الكفايات السلوكية والاجتماعية (الإدارة النفسية)

- تعديل السلوك: القدرة على تحليل وظيفة السلوكيات غير المرغوبة ووضع خطط إيجابية لدعم السلوك البديل.
- تعزيز التفاعل الاجتماعي: مهارة دمج الطالب اجتماعياً مع أقرانه العاديين، وتدريب الطلاب الآخرين على كيفية التعامل مع زميلهم بتقدير واحترام.
- الدعم النفسي وبناء الثقة: القدرة على رفع دافعية الطالب وتعزيز صورته الذاتية لمواجهة الشعور بالعجز أو الإحباط.

خامساً: كفايات التواصل والعمل التشاركي (الدور التنسيقي)

- التدريس التشاركي: العمل جنباً إلى جنب مع معلم التعليم العادي داخل الفصل الواحد، وتنسيق الأدوار بينهما بانسجام.
- الإرشاد الأسري: القدرة على التواصل مع أولياء الأمور، وتزويدهم بالاستراتيجيات اللازمة لمتابعة تقدم الطالب في المنزل.
- العمل ضمن فريق متعدد التخصصات: التنسيق مع أخصائي النطق، والأخصائي النفسي، والعلاج الطبيعي لضمان تكامل الخدمات المقدمة للطالب.

سادساً: كفايات التقويم والمتابعة

- التقويم المستمر البديل: استخدام ملفات الإنجاز والملاحظة المنظمة بدلاً من الاعتماد الكلي على الاختبارات الورقية التقليدية.
- تحليل البيانات: القدرة على قراءة نتائج التقويم وتعديل الخطة التربوية بناءً على مدى تقدم أو تعثر الطالب.

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الدمج الشامل

تركز الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الدمج الشامل على تأهيله مهنياً ونفسياً للتعامل مع الفروق الفردية داخل الفصول العادية، مع التركيز على الكفايات التربوية، استراتيجيات التدريس المتمايز، والتعاون مع فريق الاختصاصيين. يشمل ذلك تدريباً مستمراً على التكنولوجيا المساعدة، تعديل المناهج، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدمج .

وفيما يلي أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الدمج الشامل:

- **الإعداد القائم على الكفايات (Competency-Based Training):** التركيز على امتلاك المعلم لمهارات محددة (تشخيصية، تعليمية، إدارية) بدلاً من المعارف النظرية فقط.
- **التدريب على التدريس المتمايز (Differentiated Instruction):** إعداد المعلم لتصميم دروس تناسب أنماط تعلم وقدرات متنوعة داخل نفس الفصل الدراسي.
- **التعليم التعاوني :** تدريب معلم الصف العادي للعمل جنباً إلى جنب مع معلم التربية الخاصة، بالإضافة إلى التعاون مع أولياء الأمور.
- **استخدام التكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology):** تأهيل المعلمين لاستخدام أدوات وتقنيات تدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية.

- **تعديل المناهج وأساليب التقويم:** تدريب المعلمين على تكييف المناهج الدراسية وابتكار طرق تقويم بديلة تناسب قدرات الطلاب المدمجين.
- **تنمية الاتجاهات الإيجابية والوعي:** برامج إرشادية لتعديل اتجاهات المعلمين نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وإدارة الضغوط النفسية.
- **الإدارة الصفية الذكية:** إعداد المعلم لإدارة سلوكيات متنوعة وخلق بيئة صفية دامجة وداعمة اجتماعيًا ونفسيًا